

واقع جودة التعليم في ظل انتشار ظاهرة الغش
دراسة ميدانية – مركز الجامعي سي الحواس بريكَة نموذجًا –

The reality of the quality of education in light of the spread of the phenomenon of cheating A field study - University Center Si Al-Hawas Barika as a model -

كميلية قرنان¹ (جامعة باتنة1)

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع جودة التعليم في ظل انتشار ظاهرة الغش ، والتي تؤثر سلبا على فاعلية وكفاءة الطالب، الغش ظاهرة اجتماعية ذات انتشار واسع ويتخذ أشكالا متعددة واصبح الغش في الامتحانات الجامعية أمرا طبيعيا مسلما به، وأضحى عادة مألوفة عند السواد الأعظم من الطلبة، لكنه يبقى على العموم مرضا تريبا ينخر في الجسد الأكاديمي، من نتائج هذه الدراسة تتنوع عوامل انتشار ظاهر الغش داخل الوسط الجامعي باختلاف من طالب إلى اخر لعدة اسباب منها "عوامل أكاديمية، عوامل اجتماعية، عوامل ذاتية شخصية إشكالية الدراسة: ما مدى تأثير الغش على جودة التعليم في الجامعة ؟.

كلمات مفتاحية: الجامعة، الجودة ، الغش.

Abstract : This study aims to shed light on the reality of the quality of education in light of the spread of the phenomenon of cheating, which negatively affects the effectiveness and efficiency of the student. Students, but in general, it remains an educational disease that gnaws at the academic body. From the results of this study, the factors of the apparent spread of cheating within the university environment vary according to the difference from one student to another for several reasons, including “academic factors, social factors, personal and personal factors.” The problem of the study: What is the impact of cheating on the quality of education at the university?

Keywords: University, quality, cheating.

مقدّمة

الجامعة الجزائرية لها مشاركة فاعلة وحقيقية في المجتمع بالخصوص الدور الذي تلعبه التنمية في جميع مجالاتها ، نظرا لطبيعة وخصائص عملية التعليم وما تفرضه من شروط (نفسية، صحية، بيداغوجية ...) ومن جهد ووقت وطول النفس لضمان النجاح وتحقيق الأمل، يجعل من الدولة الجزائرية أمام توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لمؤسسات التعليم العالي لمختلف أطرافها لتحقيق لهدف ضمان الجودة في التعليم .

ولتحقيق المكانة الاجتماعية اللائقة لزم على الطالب الجامعي التفوق في المجال الدراسي بمختلف أطواره بالاعتماد على قدراته الذاتية، بينما البعض الآخر يرون بأن تحقيق ذلك الطموح أمرا صعبا للغاية بالاعتماد على القدرات الذاتية، خاصة أولئك الذين ألقوا تدخلات أوليائهم وأقاربهم وانتقالهم من مستوى الى آخر بطرق ملتوية. " الغش والتحايل".

بعض الطلبة يجدون في الغش و التحايل أهم مخرج لتعويض عن النقص لتحقيق الذات ونيل التقدير ورد الاعتبار من قبل أفراد الأسرة والمدرسة. وعلى هذا الأساس أصبح مثل هذا السلوك السلبي بمثابة ظاهرة لافتة للانتباه ومنتشرة في الوسط الجامعي، وهذا السلوك يؤثر على جودة التعليم في جامعات الجزائرية.

و من هنا تتبادر في ذهننا الاشكالية التالية : ما مدى تأثير الغش على جودة التعليم في الجامعة ؟.
من بين الأهداف لهذه الدراسة :

- ✓ معرفة مهام الجامعة الجزائرية .
- ✓ معرفة بعض الهيئات من اجل ضمان جودة التعليم لبعض الدول.
- ✓ التطور النوعي والكمي للتعليم العالي في الجزائر من اجل جودة التعليم الجامعي.
- ✓ معرفة أهم الأسباب المشجعة للغش لدى الطالب الجامعي .
- ✓ معرفة رأي الطالب الجامعي حول ظاهرة الغش وسط الحرم الجامعي " مركز سي الحواس بركة"

المنهج المتبع في هذه الدراسة : المنهج الوصفي يتجسد في وصف مختلف متغيرات الدراسة ، المنهج التحليلي: يتجسد في تحليل معطيات الرقمية سواء كانت تلك المعطيات اقتصادية أو اجتماعية أو ديموغرافية للوصول لنتائج.
لتحليل معطيات المقدمة في استمارة استعنت برنامج SPSS .

1- الكلمات المفتاحية:

- 1-1- الجامعة: مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهمي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي (ج.ج.د.ش، المرسوم التنفيذي رقم 03-279، يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها ، المادة 2، ص5).
- 2-1- الجودة : استراتيجية إدارية مستمرة التطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ، وذلك من أجل تخرج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يصبح مطلوبا بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج (جيم، دس، ص12).
- 3-1- الغش : من المنظور الاجتماعي هو ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، و لما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته (مولوي المصطفى، دت، ص24).
- 2- مهام الجامعة :

➤ في مجال التكوين العالي(ج.ج.د.ش، نفس المصدر السابق، المادة 05، ص05):

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.

- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركون في التكوين المتواصل.
- في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي (ج.د.ش، نفس المصدر السابق، المادة 06، ص06)
- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.
- 3- هيئات ضمان الجودة للتعليم العالي في بعض البلدان العربية :
- الأردن : بموجب قانون التعليم العالي و البحث العلمي لسنة 2005م تحت رقم 04 ، المادة 3، تم انشاء هيئة اعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، في حين اصبحت هيئة اعتماد مستقلة بعد أن كانت تابعة وزارة التعليم العالي و البحث العلمي من بين اهداف التعليم العالي في دولة الاردن.
- إعداد كوادر بشرية مؤهلة و متخصصة في حقول المعرفة المختلفة تلي حاجات المجتمع.
- تعميق العقيدة الاسلامية و قيمها الروحية و الأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي.
- توفير البيئة الأكاديمية والبحثية والنفسية والاجتماعية الداعمة للابلاغ و التميز والابتكار و صقل المواهب.
- تنمية إمام الدارسين بلغة اجنبية واحدة على الاقل في ميادين تخصصهم و اكسابهم مهارات مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تلك الميادين.
- توثيق التعاون العلمي و الثقافي والفني والتقني في مجال التعليم العالي والبحث العلمي مع الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات العربية والاسلامية والعالمية وتوسيع ميادينه في الاتجاهات الحديثة و المتطورة.
- مع اعلان هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي عن معايير الجودة، بحيث تمنح شهادة تقديرية (شهادة الجودة لأكثر من 80 بالمائة، شهادة عال من الجودة اذا حصلت على نتيجة 84 بالمائة فما فوق) للحصول على الطاقة الاستيعابية للجامعة
- المملكة العربية السعودية : بموجب رقم 7/ب/2024 بتاريخ 1424/02/09هـ على قرار مجلس التعليم العالي رقم 1424/24/03، يشكل البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تهتم بها المملكة العربية السعودية كونها تهدف إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط، والتحول إلى الاقتصاد المعرفي.
- قطر: تعتمد دولة قطر على مبدأ الاعتماد المؤسسي على مجموع النقاط في جميع محاور التقييم و الاعتماد التي تمثل 60 %، و في حالة وجود بعض الخلل أو القصور في الأداء تمنح المؤسسة الاعتماد المشروط مهلة لاتتجاوز سنة، و يشترط فيها عدم قبول طلبة جدد.
- جدول رقم 1: تقييم الأداء ألبرامجي النهائي للدراسات العليا لدولة قطر
- المصدر: المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية ، ص43.

النسبة	مستوى الجودة	تقييم فاعلية البرنامج التعليمي	مدة الاعتماد
95%-100%	متميزة	جميع مؤشرات وممارسات البرنامج متميزة، وبعضها فعالة، إضافة إلى وجود بعض الممارسات التي يمكن أن تكون نموذجاً يحتذى به	خمس سنوات
85%-94%	فعالة	جميع مؤشرات وممارسات البرنامج على الأقل جيدة، وبعضها متميزة، إضافة إلى وجود بعض الممارسات التي يمكن أن تكون فعالة.	أربع سنوات
75%-84%	تشتمل	جميع مؤشرات وممارسات البرنامج ممارسات مطلوبة، ولا يوجد فيها مواطن ضعف كثيرة، وبها ممارسات أكثر من جيدة.	ثلاث سنوات
70%-74%	حسنة	مؤشرات وممارسات البرنامج مقبلة من نواح عدة، وتوجد بعض الممارسات الجيدة، ولا يوجد بها مواطن رئيسية تحتاج إلى تطوير يؤثر على العملية التعليمية	سنتان
60%-69%	تأهول	يوجد بالبرنامج مواطن ضعف رئيسية تؤثر على العملية التعليمية لذا تحتاج إلى بذل جهد كبير للتحسين.	غير معتمد ويعطى سنة واحدة للتحسين

➤ العراق: منذ سنة 1992 م وضعت وزارة التعليم العالي مجالات النظام وتقييم بناء النظام من اجل بناء الملف التقويمي، بحيث يتم تحديد مستوى الأداء في كل مؤسسة جامعية من خلال (تحديد مستوى أداء الجامعة نسبة الى معايير الوطنية، تسلسل الرتبي مقارنة مع جامعات الأخرى العراقية)، من بين اهم المؤشرات التقييمية (الخدمات الجامعية، الهيئة التدريسية، مناهج وطرق التدريس...الخ)

4- التطور النوعي والكمي للتعليم العالي في الجزائر من اجل جودة التعليم الجامعي:
1-4- عدد الطلبة والأساتذة:

جدول رقم 02: تطور عدد الطلبة وأساتذة في التعليم العالي منذ 2015 الى غاية 2018م

2018	2016	2015	
1447064	1315744	1165040	المسجلون في التدرج
/	76961	56510	المسجلون في ما بعد التدرج
58647	56061	53622	عدد الاساتذة
1 استاذ لكل 24 طالب	1 استاذ لكل 23 طالب	1 استاذ لكل 21 طالب	نسبة تطاير*

Source :ONS, Annuaire Statistique de l'Algérie, n° 35,p105.

• حساب شخصي بناء على معطيات جدول رقم 2-.

من الجدول رقم 2- نجد أن الطلبة فئة الشباب في تزايد يرافقه تزايد في عدد الأساتذة، فقدر الفارق في عدد الطلبة المسجلون بين سنة 2015م و 2018م بـ 282024 طالب، بينما عدد الأساتذة بـ 5025 أستاذ ، أما عدد الطلبة المسجلون في ما بعد التدرج بـ 6227 طالب ما بين سنتي 2015 و2016م، مع ارتفاع نسب التطاير لكن هذه النسبة منخفضة .

2-4- عدد المسجلين والمتخرجين في النظام LMD:

جدول رقم 3- : تطور عدد الطلبة المسجلين و المتخرجين لمختلف الاطوار الجامعية لنظام LMD منذ 2013/2014 الى غاية 2018/2017م

2018/2017	2014/2013		
1002181	795020	LMDاليسانس	المسجلين
335132	203085	LMD ماستر	
164549	179554	LMDاليسانس	المتحصلين على
124065	56821	LMD ماستر	الشهادات
76921	70734		مسجلين في دراسات العليا
966244	819550		حاملو المنح الدراسية في دراسات العليا

Source :ONS, Annuaire Statistique de l'Algérie, n° 35,p142.

من الجدول رقم 3- الارتفاع المستمر في عدد المسجلين في النظام LMD في الطورين بفارق حوالي 1000000 طالب من سنة جامعية إلى أخرى، مع ارتفاع عدد الناجحين ، يعني الكم الهائل للمتخرجين بالجامعة الجزائرية ، مما جعل الدولة الجزائرية في البحث المستمر في سياسات إصلاح للجامعة الجزائرية من اجل الوصول الى جودة التعليم، من بين الأهداف المنشودة لإصلاح:

- ضمان تكوين نوعي .
- تحقيق حلقة وصل مع المحيط السوسيواقتصادية مع تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة الجزائرية و عالم شغل.

إنشاء فضاءات جامعية إقليمية ودولية، من أجل تبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث والتفتح و التنافسية ، بحيث نستأثر الأنظمة الأكثر نجاعة بإستقطاب أفضل الكفاءات و لاستفادة من خدماتها، من بين الأنظمة المعتمدة في جامعاتنا الجزائرية : نظام LMD وهو هيكل تعليمي مستوحى من الدول الأنجلوساكسونية يتمل في نظام ممارسات بيداغوجية جديدة ومقاربات ابتكارية لبناء برامج تعليم والتكوين مستوحاة مباشرة من احتياجات المجتمع، من بين المقاربات (الطالب-الاستاذ-الادارة) بحيث يكون الطالب في قلب جهاز التكوين وذلك لتمكين الطالب من اكتساب المعارف وتعميقها وتنويعها في مجالات مختلفة تتساق مع المحيط الاجتماعي وتحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن والمساهمة في تنمية البلاد، اختير هذا النظام من أجل التخفيف من كثرة الرسوب لدى الطلاب الجزائريين، وصعوبة نظام التقييم والانتقال...إلخ.

كما يتميز النظام LMD بمجموعة من الايجابيات نذكر منها :

- تقديم تكوين يضيء مواصفات علمية، مع حصول على شهادة معترف بها دوليا.
 - مواكبة الجامعة الجزائرية العولمة الثقافية ، مع إنشاء حلقة وصل مع الجامعات العالمية .
 - التسجيل يكون مباشرة مع الإدارة ومرونة النظام .
 - تفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي ...إلخ.
- كما تعمل الدولة الجزائرية على توفير الاقامات للطلبة الجامعيين من أجل توفير الراحة والاستقرار هذا بدوره يرجع نفسية الطالب مما يساهم في إبداع و إنتاج الفكري .

كما توجد مجهودات أخرى في سبيل تطوير التعليم العالي من أجل الوصول إلى جودة التعليم في الجامعة على سبيل ذلك :

- تحديث وسائل التكنولوجيا في تسيير والإدارة، ذلك من أجل تسهيل الخدمات وتوفير الوقت والجهد.
- تسعى كل المؤسسات الجامعية والاقامات الجامعية إلى إقامة شبكة معلوماتية داخلية، لتمكين كل من الاساتذة والطلبة للاستفادة من المواقع العلمية وانشاء حلقة وصل بالعالم الخارجي.
- إنشاء شبكة أكاديمية والبحثية الوطنية داخل المؤسسات الجامعية على كافة التراب الوطني.
- توفير الوسائل المادية والبشرية (يد عاملة مؤهلة على مستوى المحيط الجامعي، اقتناء أجهزة حديثة كقاعات الطباعة واجهزة الكمبيوتر...إلخ).
- تمويل المؤسسات التعليم العالي من طرف الدولة الجزائرية بكافة الاحتياجات سواء كانت مالية أو هياكل قاعدية .
- انفتاح المؤسسات الجامعية على العالم الخارجي بفضل مساهمات المؤسسات في التكوين والترقيات...إلخ.

5- أسباب الغش : نذكر منها

- الاختبارات الجامعية تركز على الحفظ والاسترجاع للدروس فقط، خاصة في التخصصات الأدبية.
- ضعف الشخصية والكسل الذي يغش لا يجد الثقة في نفسه بأنه قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه وجهده.
- عدم دراسة الطالب و اطلاعه على مقياس الذي سوف يمتحن فيه .
- ضعف التنشئة الاجتماعية " العائلة، المدرسة، الثقافة".
- أن بعض الأساتذة أثناء عملية التصحيح يعتمدون على مبدأ " بضاعتي ترد الي".
- عدد الكبير من الدروس يجعل من الطالب الجامعي الشعور بالعجز والصعوبة في مراجعتها وفهمها في تلك المدة القصيرة .
- التعلق الكبير بالنقطة ودورها الاجتماعي من خلال التباهي والتفاخر بين الأسر والمتعلمين جعل الكثير من الأولياء يهددون أبناءهم بالعقاب والانتقام إذا لم يحصلوا على أكبر معدل وأحسن النتائج.
- تساهل بعض الأساتذة والمعلمين مع محاولات الغش وتواطؤ البعض الآخر معهم أثناء حراستهم في الامتحانات .
- تشدد بعض الأساتذة في التنقيط بشكل مبالغ ولا علاقة له بالتقويم الموضوعي كوضع حد أدنى للنقطة .

6- الطريقة والأدوات ومجال الدراسة :

1-6- منهج الدراسة : ان طبيعة البحث ومتغيرات الدراسة والهدف منها هو من يحدد المنهج المتبع، و نظرا لأهداف الدراسة فان المنهج

المناسب هو المنهج الوصفي(الاستكشافي).

2-6- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الاقتصاد والحقوق، تم توزيع 30 استبانته، استرجع منها 30 وعند التفرغ والتصحيح لدراسة النهائية وتحليل البيانات وجد 25 استبان صالحة للدراسة وهم العينة محل الدراسة، تم تصميم الاستبانة على محورين (المحور الأول: المعلومات الشخصية للطلاب الجامعي، اما المحور الثاني: الذي يغطي الجوانب التي تتعلق بالدراسة - الغش).

3-6- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: أجريت الدراسة على مستوى المركز الجامعي سي الحواس بركة .
مدينة بركة يحدها من ناحية الشرق الأوراس "باتنة" وهي الولاية، ومن الغرب عاصمة الحضنة" المسيلة "ومن الشمال عاصمة الهضاب "سطيف"، ومن الجنوب بوابة الصحراء وعاصمة الزاب "بسكرة" طينة .
دائرة بركة تضم بلدية بيطام وبلدية امدوكال حيث تتربع على مساحة قدرها 1475,11 كلم² تتوزع كالتالي: بلدية بركة ب 305,43 كلم²، بلدية بيطام ب 917,54 كلم²، بلدية امدوكال 252,14 كلم²، الارتفاع على سطح البحر : 460.00 م ، تقع بين دائرة عرض 21°35' شمالا وخط طول 05°20' ، ويتميز مناخها جاف بارد في الشتاء حار في الصيف.

جدول رقم-4:- تطور عدد سكان دائرة بركة حسب التعدادات

مديرية

المصدر :	ت.ع.س.س.1966	ت.ع.س.س.1977	ت.ع.س.س.1978	ت.ع.س.س.1998	ت.ع.س.س.2008
بركة	13 872	32 800	61 631	85 670	104 388
بيطام	/	6 700	7 695	9 270	11 855
امدوكال	/	5 900	6 136	7 213	9 010

التخطيط لولاية باتنة 2009 من خلال الجدول نلاحظ أن عدد السكان في زيادة مستمرة لدائرة بركة من تعداد إلى آخر.

✓ لمحة على المركز الجامعي سي الحواس : مركز انشأ حديثا منذ حوالي ستة سنوات، من قبل كانت جامعة ملحقة تابعة لولاية باتنة، تقدر القدرة الاستيعابية للمركز الجامعي 3700 طالب، في البداية كان يضم المركز حوالي 400 طالب جامعي إضافة إلى 20 عامل و 52 أستاذ لكن مع مرور السنوات ارتفع عدد الطلبة والأستاذة والعاملين، التخصصات المتوفرة في المركز: " معهد العلوم الانسانية والاجتماعية- معهد الآداب واللغات- معهد الحقوق - معهد العلوم الاقتصادية - معهد اللغات فرنسية و الانجليزية- معهد رياضيات والاعلام الآلي (حديث النشأة لموسم الدراسي 2019-2020م)- قسم تكثيف اللغات-ملحقة جامعة التكوين المتواصل".

جدول رقم -5:- توزيع عدد الطلبة المسجلين على مستوى المركز الجامعي سي الحواس للموسم الجامعي 2017-2018/2020-2021

2020-2021	2018-2017	
657	485	معهد الحقوق
620	826	معهد الآداب و اللغات
260	50	معهد لغة الانجليزية
347	463	معهد اللغة الفرنسية
697	610	معهد الاقتصاد والتسيير والتجارة
576	456	قسم علوم الانسانية
536	190	قسم علوم الاجتماعية
124	/	معهد الرياضيات و الاعلام الآلي
3807	3080	المجموع

المصدر: المركز الجامعي سي الحواس-بتصرف-

4-6- تحليل معطيات الاستبانة :

الجدول-6-: توزيع حسب الجنس ووسط الإقامة والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي للمركز الجامعي سي الحواس

نوع الجنس	وسط الإقامة		التخصص الدراسي		
	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage	Pourcentage	
ذكر	40.4	حضري	80,0	قسم العلوم الانسانية	48,0
أنثى	60.0	ريفي	20,0	قسم لعلوم الاجتماعية	24,0
Total	100,0	Total	100,0	قسم الاقتصاد و الحقوق	28,0

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60.0% من أفراد العينة من الإناث، في حين أن نسبة 80% حضر، أما قسم العلوم الإنسانية أعلى نسبة 48.0% يلها قسم الاقتصاد والحقوق نسبة 28.0%، وأخيرا قسم العلوم الاجتماعية 24.0%.

الجدول-7-: توزيع الجنس حسب ممارسة الغش

	ممارسة الغش		Total
	نعم	لا	
ذكر	6	4	10
انثى	15	0	15
Total	21	4	25

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

من جدول أعلاه نجد أن ظاهرة الغش تنتشر لدى جنس الإناث أكثر من جنس الذكور.

الجدول-8-: رأي الطالب الجامعي في برنامج ل م د

	Pourcentage
Valide	50,0
كثافة الدروس	50,0
صعوبة المقاييس	24,0
عدم توافق التوقيت الزمني مع المنهاج	12,0
عدم توافق المنهج مع ميولات الطالب	14,0
Total	100,0

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

من جدول أعلاه كان رأي الطالب الجامعي في مركز الجامعي سي الحواس بركة في برنامج المقدم ل م د أنه يتميز بكثافة الدروس، وهذا مما يجعل من الطالب صعوبة في المام الدروس و مراجعتها بشكل جيد لتحضير لامتحانات، و أيضا وجود صعوبة في فهم بعض المقاييس المقدمة، مع عدم توافق المنهج المقدم و ضعف ارتباطه بحاجات وميول ورغبات الطلبة بالمشكلات التي تهمة، هذه العوامل ساهمت بشكل واضح في انتشار ظاهرة الغش .

بالإضافة الى عوامل أخرى أيضا كان لها اثر واضح في انتشار ظاهرة الغش في الوسط الجامعي " سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الوازع الديني بنسبة 20%، عدم أداء الأستاذ لمهامه الموكلة إليه اتجاه الطالب بنسبة 05 %، في حين شكلت نسبة 11% الخوف من عدم النجاح، ضيق الوقت أثناء فترات الاختبارات الجامعية بنسبة 10%.

في حين يرجع الطالب الجامعي المسؤولية لانتشار ظاهرة الغش داخل الوسط الجامعي للأستاذ بنسبة 28 %، أما للمؤسسة الجامعية بسبة 23 %، في حين أكبر نسبة تقع على عاتق الطالب الجامعي بالدرجة الأولى بنسبة 40%.

الختامة

- إن وجود الجودة والتميز في الجامعة يلعب دور كبير في الكشف عن نقاط القوة والضعف في النظام الجامعي، وبالتالي يساعد في ابتكار أساليب لمواجهة الخطأ قبل وقوعه، و أصبح تحسين من كفاءة الجامعة امرا هاما وضروريا، وذلك بالاعتماد على عدت نماذج معاصرة لإدارة الجودة لتمييز، وتستخدم المؤسسات نماذج تميز الأعمال للتقييمات الذاتية لتمديد فرص التحسين على مستوى المؤسسة.
- عملت الدولة الجزائرية على تنمية جميع مجالاتها في التعليم، ركزت بشكل كبير الارتقاء بنوعية التعليم العالي وتكليفه وتنشيط البحث العلمي والتطوير التكنولوجي مع دعم الابتكار وترقية آليات الحوكمة الجامعية وعصرنتها وكذلك توطيد العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي .
- تتنوع عوامل انتشار ظاهر الغش داخل الوسط الجامعي باختلاف من طالب إلى اخر لعدة اسباب منها " عوامل أكاديمية، عوامل اجتماعية، عوامل ذاتية شخصية." مثل: ضعف الدافع للمذاكرة وعدم الفهم، الكسل و الامبالاة، الخوف من الرسوب، ضيق الوقت أثناء فترات الاختبارات الجامعية، الجو الاخلاقي السائد في الجامعة.. الخ .
- تعرض الطالب الجامعي لمركز الجامعي سي الحواس مجموعة من الصعوبات التي ساهمت في تدني محصوله الدراسي مما ساهم في ارتفاع الغش في الوسط الجامعي حسب وجهة نظر الطلبة.

توصيات:

للتقليل من حدة ظاهرة الغش في الوسط الجامعي ومحاربتها بشكل جذري تستلزم عدة إجراءات تربوية و تنظيمية تتكاتف فيها جهود جميع أطراف الجماعة التربوية (أولياء، أساتذة ومعلمين، إدارة)، من خلال تحسيس وتوعية على مستوى الاسرة و الجامعة و المجتمع بابرار دور في تقدير المستوى الدراسي الجامعي و معرفة جوانب النقص والقوة وتحسيسهم حول خطورة ظاهرة الغش .

قائمة المراجع :

- 1- ايهاب عبد ربه سهمود . (2013)، واقع ادارة التميز في جامعة الأقصى وسبل تطويرها في ضوء النموذج الاوروبي للتميز EFQM ،أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الاقصى، غزة، فلسطين.
- 2- تجارب ونماذج عالمية في الاعتماد المدرسي : أمريكا.. كندا.. أوروبا الغربية.. أستراليا.. نيوزيلندا
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=373&Model=M&SubModel=138&ID=727&ShowAll=On
1431/ 10/ 19 28-09-2010
- 3- جبلاي خالدية(2011)، الجامعة الجزائرية ودورها في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل وفق تطلعات التنمية المحلية، دراسة ميدانية في ولاية تيارت، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت .
- 4- الجزائر بالارقام ، نتائج 2013-2015 ، الديوان الوطني للاحصائيات ، رقم 46 ، نشرة 2016
- 5- الزاحي حليلة(2012): التعليم الالكتروني لجامعة الجزائرية مقررات التجسيد و عوائق التطبيق، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2011-2012
- 6- شناف خديجة.بلخيري مراد(2016) . معايير ضمان الجودة التعليم العالي –عرض لبعض النماذج العالمية - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الشعيد لخضر- الوادي،الجزائر.
- 7- الطائي محمد أحمد .(2012)، ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد والعلوم الادارية، ط 1، مكتبة المجتمع العربي ،عمان الاردن.
- 8- عيشة علة (2020)، دور وسائل الاعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا(كوفيد-19) دراسة ميدانية ، مجلة الدراسات الاعلامية.
file:///C:/Users/extra/Desktop 11 لحبيب بلية.ص
- 10- مجلة البحث الاقتصادي، العدد 12 جوان 2009،
- 11- محمد السبوع واخرون ، دليل ارشادي حول تعزيز ثقافة الجودة وممارستها في الجامعات العربية ، سبتمبر 2011 .
- 12- مولاي المصطفى البرجاوي، الغش وانحرافات القيم، مجلة الوعي الاسلامي، قسم التربية
- 13- www.mesrs.dz
- 14- <https://mawdoo3.com>
- 15- Source :ONS, Annuaire Statistique de l'Algérie, n° 35,2017..